D:De 7440

D:De 7440

ULB Halle
001 266 802
3/1

Nur für den Lesesaal

هذا كتاب الايضاح
في علم النكاح للجلال
السيوطي رحمه الله
تعالى امين
م

HEINRICH THORBECKE

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
الحمد لله الذي زين الانكار بالنهود في الصدور *
وجعل سيقان النساء مساطيب لاعيار الذكور الذي
قوم ارناب الارماح للطعن في الاكياس لا في النحور *
الجا على في مقاعد الارماح تحورًا للقياس ما بين القبل
والزبور واجلس الخاصي على الاشفار عند احتمال القائم في
النائم المذكور المحور على افواه الاكياس على قدر رؤس المذكور
فضل حب البنات على البنين واجاز السفق على الكس المقبقب
الشنين على من اجلس على اطراف قدميه وهز الكس وتفرشح
عليه وجمع الاكتاف بين يديه ومص الشفة بشفتيه *
وجعل نهد المراة تحت نهديه وفخذ المراة تحت فخذيه
وجعل على باب الرحم خصيتيه وهز هاهز اطريفا *
وعانقها عناقا عنيفا فاستقيموا رحمكم الله تعالى الى
هذه اللذة اللطيفه فطوبى لمن لطم خد السيلا وغازل

طرفا

طرفا كحيلا وضم خصرا نحيلا وركب كسا كبيرا واسرع
فى انزال مائه عسلا فاستغنموا رحكم الله تعالى الى هذه
اللذة العظيمه واغرزوه فى الكس الى الشعرة البيضه
واشكروه شكر من حل وعمق وشرب الخمر وحمى طرق وسل
الزير فوقف ونفر ولباب الكس الكبير دقدق وزعق
حكى عن بعض الاصدقا والخلان وناكين الجيران من
شقوق الحيطا بان الكس يقول ياهمى ياهمى الزب ساح
يقتلنى فقال الزب انا ما اقتل ولا باستقتل الحاج بيض
يشهد على فقال الحاج بيض انا ما باشهد ولا باستشهد
انت يا اخى عامل لك سرداب تدخل فيه كيف المشاب
وانا يا اخى واقف لخبط لك على الباب لم ترد على جوابه
واوصيكم عباد الله انا واياكم بتقوى الله وطاعته ولحذر
من عصيانه تعالى ومخالفة امره وامركم بالقلا والسلام
على نبيكم خير الانام خاذل الكفرة والمشركين والطغاة
والجاحدين صلى الله عليه وعلى اله الطيبين واصحابه
اجمعين ايها الناس انكحوا من البيض الطوال ومن
السمر القصار ومن عندها عنج وشهيق ويكون فى كسها
ضيق واياكم اياكم الرفيعه ومن تكن فى المنظر شنيعه
ومن يكن فى يديها او رجليها عروق فهى كالكلبة
تنبح فى السوق فقد خص الرقاق بالرشاقه والنباقه
وخص الاخلاق وخص العورة بكثرة الكلام

والقصيرة بتزلفة اللسان والغيره فانظروا رحمكم الله تعالى
الى الوجوه المليح ومن خدود هن يشبهن التفاح فيا نعم
المباشرة لهن جعلهن الله فتنة للناظرين وسببا لمحبة
العاشقين فكونوا لهن من الطالبين وذكرك شائع عند
جميع الناس فركوب السمر حركة في الاجسام وجعل
البيض الطوال كفرخ الزان او قضيب لبان يتمايل على
الاشجار كتمايل الاغصان قيل ان القصار يكونوا حسنين
الحظوة وطلقين اللسان وانكحوا ايا الخوانى ماطاب لكم من
النساء مثنى وثلاث ورباع قال صاحب الجنين الابلج والثنا
الافلج من احتاج الى الزواج فليتزوج منهن اربع ومن
اراد الحظ والاستئناس فليأخذ الحبشيات من الاناث
وعليكم بالابكار المنهدات الاخيار خير من النسا الثيبات
واياكم ان تتزوجوا المعجات والعجايز فانهن غير صلحات
وخذوا من النسا اطيبه واغربه واعذبه واحسنوا في
الجماع وانكحوا من البيض الطوال ومن السمر القصار
ومن عمرها اربعة عشر سنه ومن عدت هذا الكلام
فهي عجوزة في القابرين واقطعوا العمر في اكل وشرب
وفرح وحظ ولعب وطرب وضحك وانشراح ورقص
ومزاح فيا سعادة من كشف هذا الكنس وهو ابو العروق
الاعور للجبار وهي تلعب له فيه حتى يقف ويبقى مثل
العمود الذي لا يلين وقال المؤلف رحمه الله تعالى

ولا تنسوا ايها الاخوان من البوس والعناق والتفاف
الساق بالساق والمص فى الشفايف الرقاق وهو مع ذلك
يعض ويبوس ساعة بالسفق وساعة بالسل والردم
ويقصد الزوايا والاركان ولا يغفل عن السقف والحيطان
واوصيكم ايها الندمان بوصية فاحفظوها ولا تنسوها
وفى كل ليلة استعملوها وقوموا على اكماسكم انتفوها
ونفوها ومن ذلك الغريب لا تمتنوها فاى امراة تصدت
على زوجها بكسها الا حصل لها الخير العظيم فى نفسها خصوصا
اذا سرحت راسها وادخت مقاصيصها وتطيبت ولبست
افخر ما عندها وايضا اذا افتحت بالشهيق والهنيق
والغنج الرقيق فانه يجيها العدو والصديق واذا رفعت
ارتفعت وانتصحا لها فان الغنج الزايد يقيم الزب الراقد
روى عن ابليس لعنه الله انه قال الجيدة تاتى يوم
القيمة راكبة على ظهر زب والعرق منها يصب ومناد ينادى
لها جزاكى تا من اعتكفتى على فرد زب وروى عنه
لعنه الله انه يقول والهجة تاتى يوم القيمة راكبة على
ظهر مهر وعليها حلة خضرا ومناد ينادى لها ادخلى الجنة
بكثرة ما عندك من الشفقة والحنية يا من لا خليتى ولا
بقيتى فى قلب من قصدك حسرة ولا منعتى من النيك ولا
درجه جعلنا الله واياكم ممن يعانق الابكار ويفتح لهن
الاشفار ويجامعهن بطول الليل واطراف النهار فهذا

مذهبي ومذهب اجدادي والى من قبلي ومذهب المحبين
واعتقاد العاشقين ونعوذ بالله من الغبنين وايجعلنا
واياكم من المجاهدين في هذه الاكياس المتقبلين الحمد
لله الذي خلق الانسان من سلالة من طين ثم جعل نسله
من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه
فجعله بشرا سويا فتبارك الله احسن الخالقين
احمده حمد من رزق المال والبنين واشكره على مر الايام
والسنين ايها الناس انكحوا من البنات الناعمات البالغات
اوصيهن كلهن فيما سعادة من عملها وهي ان تدخل الحمام
في اكثر الايام وتغتسل في البيت وتتمشط بالمشط والزيت
وتتخفف بالنوره ولا تخلي على كفها شعره منثوره وتطيب
بالطيب فان ذلك الزين في كفها يغيب وتعمل الحركات الطويسة
وتتعطر بانواع العطارات كما تفعل المحبات الصبيات
وتلف الدبوقه على الشعر الاسود الظريف وتزر الازار
وتلبس الازار وتترك الخمار وتزور المزار وترجع الى باب
الدار فاذا وصلت المقام نور المنار وتكشف اللثام
وتنادم بعلها باعذب كلام وتقعد له في حجره وتلصق صدرها
بصدره حتى يطيب قلبه ويقف زبه وتفرجه على المعاصم
فعند ذلك يصير هايم وزبه قايم فرحم الله بعلا ترفق بزوجته
واكد شهوته بشهوتها وجاب لها ما تطلب واستقبلها بالبشاشه
ورهن من اجلها ثوبه وقماشه وكسى ونفق ووعد وصدق

فمن فعل هذا الفعال صار من يعشق وهو ايضا بالاحضا
ويعطيها رشف اللسان ويفرجها في كل نهر وبستان اللهم
وارض عمن قبل هذه الوصيه من كان ابن ناس او بنت ناس
او سريه اللهم وارض عن الست المحبوبه صاحبة الدلالة
الستدسيه معولة المباسم اللطيفة العفيفه من تسمى
الست ظريفه اللهم وارض عن ست العشاق التي تطل من
الباب والطاق من جفنها مكحول وشعرها مفتول وها
ثناء افلج وشعر اجعد الاميز المنضانه من تسمى الست
فرحانه اللهم وارض عن صاحبة الردف الثقيل والطرف
الكحيل والخد الاسيل والكس الكبير من هي باكر مشهوره
وبطنها طيه على طيه وسرتها بالمسك محشيه وتحتها شي مقبقب
هايل وايل طايل صاحب بياض وسمنه من لرفه تلهى عن
الغرض والسته صاحبة الالفاظ الواضحه من تسمى الست
صاحكه اللهم وارض عن ام الخير البصريه وخديجه الصعيديه
وعليه الاسكندرانيه وبلقيس القدسيه رضوان الله عليهم
اجمعين اقول قولي واستغفر الله العظيم لي ولكم والمسلمات
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات
وان الشيطان يامركم بالفحشا والمنكر قيل ان النسا يحتجن
الى الشهاقة وحسن الاخلاق فتحتاج المراة الى غنجه يمانيه
وشهقه حبشيه وحسن سوكانيه وسخونه سودانيه
وشفة رومية وفشخة طلبيه وعنق شركسيه وحداقة

مصريه وسماحة مكيه ورفع دمياطيه وهزة فارسكوريه
ومرجحة سمنوديه وبكاء بولاقية ودخول مغنية
وشخير صعيديه فمن كانت فيها هذه الاوصاف تكون
ست النساء المسمية التي هي للبسط والنيل مخبيه
وعند الرجال محضيه وروى من كلام محمد بن الحنفيه
ابن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه حين
سأله الحجاج الثقفي فقال يا محمد ما تقول في بنت
العشره قال لوذة مقشره قال فبنت العشرين قال قرة
عين الناظرين قال فبنت الثلاثين قال هي جنا النعيم
قال فبنت الاربعين قال لذة للمتقين قال فبنت الخمسين
قال ذات شحم ولحم ولبن قال فبنت الستين قال اية
للسائلين قال فبنت السبعين قال عجوز في الغابرين
قال فبنت الثمانين قال دعنا من اصحاب الجحيم قال
فبنت التسعين قال لا تصلح لا لدنيا ولا لدين قال
فبنت المائه والتسعه قال هي حية اقعى اللهم اهلك
العجائز ودمرهم ومزق جلودهم واحرقهم وابعدهم
من كل سرور واجعل الارض بهم تغور واجعل
مأواهم الثبور وابعدنا عنهم اجمعين بجاه سيد المرسلين
وذكر في مروج الذهب للمسعودي وشرح السيرة
وغيرهما ان ام الحجاج بن يوسف الثقفي وهي القارعه
بنت المهاو لدته مشبوها لا دبر له فثقب دبره

وابى ان يقبل ثدى امه او غيرها فاعياهم امره فيقال
ان الشيطان تصور فى صورة الحارث بن كندة فقال اخبركم
فقالوا ولد ليوسف الثقفى من الفارعة ولدوا بى ان يقبل
ثدى امه فقال اذ بحوا له تيسا اسود والعقوه دمه واطلوا
وجهه ثلاثة ايام ففعلوا ذلك فقبل ثدى امه فى اليوم
الرابع فكان لا يصبر عن سفك الدماء وارتكاب امور
لا يقدر عليها غيره وحكى ان الحجاج انفرد يوما من عسكره
فلقى اعرابيا فقال له يا وجه العرب كيف الحجاج فقال الظالم
الغاشم قال هلا شكوته الى عبد الملك بن مروان قال اظلم
واغشم عليهم لعنة الله فبينما هما كذلك اذ لحقه عسكره
فعلم الاعرابى انه الحجاج فقال الاعرابى يا امير السؤال
الذى بينى وبينك لا يطلع عليه احد الا الله تعالى فتبسم
الحجاج واحسن اليه وانصرف وذكر اهل التاريخ ان
الحجاج بن يوسف سهر ليلة وعنده جماعة منهم خالد بن
عرفطه فقال يا خالد ائتنى بحديث من المسجد فلما انتهى
الى المسجد فوجد شابا قائما يصلى فجلس حتى سلم ثم قال
له لبيك امير المؤمنين فقال ابعث الامير الى قاصدا قال نعم
فمضى معه حتى انتهى الى الباب فقال له خالد كيف انت
ومحادثة الامير قال مستجد نى كما تحب ان شاء الله تعالى
فلما دخل عليه قال له الحجاج هل قرأت القرآن قال نعم
قال فهل تعرف شيئا من الشعر قال ما من شعر الا وانا رويته

قال وهل تعرف من انساب العرب ووقائعها قال لا يذهب
عني شئ من ذلك فلم يزل يحدثه بما احب حتى اذا هم للانصراف
فقال يا خالد اعط للفتى برذون وغلام ووصيفة واربعة
الاف درهم فقال الفتى اصلح الله الامير بقي من حديثي
اظرفه واعجبه فقاده الحجاج الى مجلسه وقال حدثني فقال
اصلح الله الامير هلك والدي وانا صغير فنشأت في حجر
عمي وله ابنة في سني وكان في الصبا من التصابي ما كان
فيه اعجوبة حتى بلغت وبلغت مقصودي والله اعلم بنار
المحبة اذا تعلقت بالشبوبية وحكي ان اعرابيا ضرط
فلما رآى الناس يلومونه على ذلك انشد يقول شعرا

اذا كانت الاستاه تضرط كلها فليس عليها في الضراط رقيب
ضرطت فما ابدعت في الناس بدعة ولم تاتي استي منكرا فاتوب

وحكي ان ابا نواس جلس معه جماعة فانفلت منه ضرطة
فقام واقفا وجرد السيف عليهم وقال الطلاق ثلاث
يلزمني لا ادع احدا منكم يخرج من هذا المحل حتى يضرط
مثل ما ضرطت فضرطوا جميعا الا رجل شيخ كبير فقال
يا ابا نواس ليس لي قدرة على الضراط ولي قدرة على الفساء
فخذ ذلك مني بدل الضرطة عشر فسوات فرضي منه بذلك
وحكي عن بعضهم انه قال اردت الاحتصار خوفا من
الحساء واصحاب الاشرار احسن يكثر كلامهم في عرضي ويعلون
على قطع ذنبي من جلدي وما خوفي الا من الذي كنت احبه حبا

كليا واعتمد عليه اعتمادا قويا ولكن قد سبقت الاشارات
في تلك المعاني والعبارات لكي ادخل في قول القائل
تحذر من صديقك كل يوم وبالاسرار لا تركن اليه
سلمت من العذول وما دهاني سوى من كان اعتمد عليه
وحكي عن بعضهم انه قال قد وقعت خصومة كبيرة وفتنة
عظيمة بيني وبين واحد من اعز احبابي واكبر اصحابي
بسبب باحتي بالسر مع ان كنت كاتمه في قلبي ولكن
قد سبقت الاشارات في تلك المعاني والعبارات
ولكن استحق ذلك وامشي على قول من قال
راحتي في عزلتي يا اخواني وبلاي كله من رفقتي
ان انا عاشرت قوما مدة ابذلوا عيني وابدوا بذلتي
ما استطاعي عنهم من زلل بل وجدت راحتي في عزلتي
وحكي عن بعضهم انه قال اردت الاحتضار واردت ان
اجاوبه بمثل ما فعل معي وقدرت على ذلك وعفوت
لكي ادخل في قول القائل حسن الشمائل
جانب الناس جانبا وارض بالله صاحبا
قلب الناس كيف شئت تجدهم كالعقاربا
وحكي عن بعضهم انه قال اردت الاحتضار واردت
ان اجاوبه بمثل ما فعل معي وقدرت على ذلك وعفوت
لكي ادخل في قول القائل حسن الشمائل
ان كان صديقك قد اساى فاحسن له كي تقهره

واجعلن مدح الفتى والعفو عند المقدره
فقال يا هذا انى اعلم على هذه المقضيه من الابتدا الى الانتها
وقال عفى الله عنه ان سبب المحبة ثلاثة اشياء اذ الا يخلو
احد ان يستدل على شئ منها واحوال الناس تختلف فى ذلك
والفقير قد اجتمعت فيه الثلاث خصال ولا بقى يخلص
منها حتى يجور عليه الزمان ويسمح له وهو مذكور
فى ديوان الصبابة وهو ديوان يستعمل فيه البوس
والعناق والتفاف الساق بالساق والمص فى الشفايف
الرقاق فى قاعة بليوان وفسقية وطعام سبعة الوان
ومنثور الورد والياسمين والف دينار فى الكيس
يبقى مليان ومحبوبة من البيض الطوال بطرف كحيل
وخد اسيل وساق سمين ورد ف ثقيل وكس كبير
ووجه جميل كما قال فى حقه الشاعر النبيل

يا احسن الناس فى ايام دولته من لى بوصلك بالارواح والجود
غزال قلبى لا مونى عليك اسى وعنفونى وقلبى فيه ما فيه
قالوا هو الشمس قلت الشمس تخدعه قالوا هو البدر قلت البدر يفنيها
قالوا هو الخمر قلت الخمر ريقته قالوا هو الشهد قلت الشهد فيه
قالوا حبيبك قلنا الصبر صفة لنا فخفت من صائب بالعين رميه
قالوا كانا عرفنا فيه تسميه فقلت هذا مليح جل بارية
قالوا فما الله ما تسمى قلت لهم هذا منائى وانى لست اسميه
وهذه قصة المعنى اقدمها اشكو اليك غراما كنت اخفيه

قيل ان الجميلة مشتقة من الجمال والصبيحة مشتقة
من الصبح فيا اخواني اذا عمد احدكم الى بيت امراته
فليبوس مرفقها قبل ان يعانقها ويقرص مفاصلها قبل
ان يواصلها ويكثر من مهارشتها قبل شيل ساقيها
ويبدا بالتحكيك قبل ان يبيك واعلم ان البيض نزهة
الدنيا وزينتها والسود غمومها واحزانها كما قيل

اعلم ان الدر لا شيء مثله وان سواد الفحم جل بدورهم
وان اولياء الله بيض وجوههم ولا شك ان السود اهل جهنم

ج لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا تم بياض المراة
في ثغرها فقد تم حسنها وقال الحافظ لبعض ندمائه
اذا اردت معرفة طريقة تستدل بها على كمال الحسن
قال اذا كان في المراة اسود اربعة وبياض اربعة
وسواد اربعة وضيق اربعة وحمرة اربعة وتدوير
اربعة وصغار اربعة وطوال اربعة ورقاق اربعة
وطيبة اربعة فاما الاربعة السود شعر الراس
والحاجبان والاهداب واما الاربعة البيض بياض
العينين والاظفار والاسنان والجبهة واما الاربعة
الحمر اللسان والشفتان والوجنتان والبنان واما
التدوير الاربعة الراس والعنق والساعدان والعرقوب
واما الاربعة الضيقة المنخران وصماخ الاذنان
والسرة والفرج واما الاربعة الواسعة فالجبهة

والعينان والصدر واما الاربعة الصغار الفم
والكفان والوركان والانف واما الاربعة الغلاظ
الجبهة والقعانة والركبتان والساعدان واما الاربعة
الطوال القدو والشعر والحاجبين والانف والاصابع
واما الاربعة الطيبة رائحة الفم والابطان
والفرج والانف وقال على بن سينا اياك ان تسرف
فى النكاح فان فيه قلة الصلاح وقال الاحنف بن
قيس ومكثر النكاح لايخفى هرمه وضعف قوته
وانحناء ظهره وظهور الشيب فيه وانه لاينبغى للرجل
ان يتعاهد لنفسه ثلاثة الاولى ان لايتحرك ولا
يترك المشى واعلم ان الانسان لابد انه يبقى على
معدته من كل طعام فضل ردىء فان لم يتحرك فى
وقت مخصوص اجتمع من ذلك مرض عظيم فينبغى ان يتحرك
حركة معتدلة ينجر منها وتنهضم تلك الفضلة والاصلح
من الحركة ان تكون عند خلو المعدة من الطعام وتسمى
الرياضة وهو ان يتحرك الانسان بحركة خفيفة
معتدلة مثل ركوب دابة اومشى خفيف او علاج
فى بعض الاشغال اوقراءة اونحو ذلك النوع الثانى
ينبغى ان لايترك الاكل واعلم ان القدر من الاصلح
دون الشبع اذ لامملا الانسان بطنه البتة
قال النبى صلى الله عليه وسلم وهو سيد الحكماء والعلماء

ما ملا ابن آدم وعاء اشر من بطنه حسب ابن آدم لقيمات
يقمن صلبه فان كان ولابد لامحالة ان يحصل ثلث بطنه
من الطعام وثلث بطنه للشراب وثلث للنفس النوع
الثالث ينبغي ان لا يترك الجماع فان البيراذا لم تنزح
لم يحلو ماؤها ولم تجر عينها يا بني الحكماء مثلوا
النكاح مثل جرة فخار تملاها ماء وتميلها على جنبها
فينزل بعض ويبقى بعض وان قلبتها على فمها لا يتصفى
الذي فيها فكذلك الرجل اذا نكح مضطجعا على جنبه
فينزله بعضه ويبقى بعضه فيحصل من تعقبه امراض
في الجسد فكل من راه في ظاهر حاله يحسبه في غاية
الصحة وهو في الباطن على شفير حفرة من السم
السقم لان فراشه خارب لانه ينام في فراشه مع
المراة كالمراة وتطلب منه ما كان يطلب منها وهو
مشغول بحاله عنها ومن مما يزداد عليه الامد
حتى تقول له والله انك مشغول عني بالغير وهو
مما بر في حالة الانكسار ويستتر بالمحال ومن الكد
من النكاح مدة طويلة ضعف قواه وانهزمت
اعضاؤه والله اعلم وقال بعض الحكماء من ليس له
علم فليس له عز في الدنيا والاخرة ومن لا تقوى له
ولا سخاء فماله من ماله نصيب ومن ليس له صبر
فماله سلامة في دينه ومن لا نصيحة له فماله عند

الله حجة ومن لاحياء فيه لا خير فيه وقال بعض الحكماء
اربعة اشياء لا نهاية لها في الحسن الشعر والجمال والسخاء
والشجاعة وقال بعض الحكماء ان في الحمام اربعة خصال
اذهاب الهم وتحليل الاخلاط وطرية البدن وازالة
الوسخ وقال بعض الحكماء اربعة اشياء تمنع النوم هجر
الحبيب وشدة السفر وثقل الدين والعزم على ارتكاب المعاصي
وحكي عن رجل نحوي اراد ان يجامع زوجته
فقال لها هلمي يا هذه الصبية واثني ظهرك الى الارض
وارفعي رجليك الى السقف واجعلي لي عليه بصاقا
اي زلاقا فقالت ان شفتي غربت عيوني وزاد بي جنوني
فاعطيني حتى ترضيني فقال لها زوجها يا محبة فقدري
ركبة ديري الثقبة ديري الثقبة ديري فلسكي ديري
فلكي هزي وسطكي واثني الركبة قالت اركب
حسك شعب اشفق واسحب الفين سحبه وحكي ان رجلا
حليما كان يدخل عنده اكابر الناس واشرافهم فلما كان
في بعض الايام دخل عنده شاب من اولاد الوزراء
وكان سمين ضخم وبقي الحمامي واقفا بين يديه يضرب
كفا على كف فقال له الشاب ما لنا شغلك فقال انا شغل
عليك اذا انت في هذه الحالة وليس لك ما تتمتع به مثل
الرجال الا شيء مثل البندقة فقال له الشاب لقد صدقت
فيما قلت وقد ذكرتني بشيء كنت عنه غافلا لا اريد منك

ان تاخذ مني هذا الدينار وتاتيني بامراة حسناء اجرب
نفسي فيها الساعة ورايت انك احق بهذا الدينار فاخذه
منه وذهب الى بيته وقال لزوجته قومي اليه واجلسي معه
ساعة فاخذت الدينار من زوجها وتزينت ولبست
افخر ما عندها وكانت فاتنة حسن وجمال وقد واعتدال
وخرجت مع زوجها وادخلها على ابن الوزير في الخلوة
فلما بصرت شابا مثل القمر فانذهلت منه والشاب نظر
اليها فراها جنية لبيته بقامة لدنية تخجل الشمس البهية
بعيون سود نابلية وحواجب كانها قوس محنية واسنان
لؤلؤية ومراشف سكرية ونهود عاجية وبطن خماسية
وبينهم شئ مقبب هائل لو ثل طائل كانه ضرب فيه فوقع
في قلبه محبتها فاغلق الباب من عنده من داخل والخادمي
من خارج واقف من وراء الباب ينظر ما يجري بينهما
فيقول لها الشاب اخرجي الى زوجك وهو على الباب
يطلبك فيقول له لا تسمع منه فانه مجنون ولا زال الى
ان عمل لها فوق العشرة وزوجها يصيح ويستغيث
والخادمي وكلما سمع غنجها وشهيقها تحت الشاب كاد
ان يخرج عقله الى ان فرغ وراح الى حال سبيله فاخذها
زوجها وذهب الى البيت كانها غصن بان او قضيب خيزران
كما قال الشاعر

وبعد المحيا منك في الشعر في ليلة يطلع فيها القمر

منحت والقلب عليه انفطر اقتربت الساعة وانشق القمر
عن غزال صاد قلبي ونفر ثغره الجوهر في لحداقه
وقضيب البان من اعطافه ورمى العنقود من ترشاقه
اغيد قد حرت في اوصافه انعش الطرف بعينيه حور
راعني بالسيف من مقلته قد محى بجري على وجنته
اهيف يمشي على هيئته مربوم العقد في زينته

وحكي ان رجلا كان يتمنى ان يرى ليلة القدر فرآها في بعض الايام فحمد الى زوجته فايقظها واخبرها بذلك فقالت له زوجته ان الدنيا ليس منها حصول وان لذة الرجل في ذكره فادع الله ان يطول ذكرك فدعا الله ان يطول ذكره فطال حتى بقي مثل العامود الذي لا يلين ولا يستطيع الحركة ولا السكون فلما رات ذلك منه قالت لا اقعد معك بعد ذلك فقال لها يا ملعونة هذا كله بشوم رايك علينا فقالت له ما كنت احسبه انه يصير على هذا الحال وعلى هذا القدر وان دام على هذا الحال فطلقني فعند ذلك رفع يديه الى السماء وقال يا رب اذهب عني هذا الحال ففي الحال زال ذكره كله حتى صار ممسوحا فلما رات ذلك منه قالت طلقني فانه ما بقي لك منفعة ولا بقيت تعد مع الرجال فقال لها يا ملعونة هذا كله بشوم رايك علينا فقالت له بقيت لك دعوة فادع الله ان يعيدك الى ما كنت عليه اولا وقد خسر الثلاث دعوات

بشوم رأى زوجته وتدبيرها وحكى عن بعضهم انه قال
كان بالقرب منا امراة ذات يسار وهى امراة ارملة
فخطبها رجل مثلها فلم تقبله فقلت لها وما ذاك المتمنع
عليه فقالت سمعت منه ان له ابن عظيم مثل زندى
هذا ولا طاقة لى به فقال الرجل لامها زوجينى بشرط
ان لا ادخل فيها شيئا الا باذنها فلما دخل بها ارسل
الى امها فاخذت ابرة بيدها ودخلت منه ربعه
وقالت يكفيكى يا بنتى قالت كما فى شوبه فادخلت منه
نصفه وقالت يكفاكى يا بنتى قالت كما فى شوبه فادخلته
جميعه وقالت يكفاكى يا بنتى قالت كما فى شوبه فقالت
لها امها والله يا بنتى لم يبق منه الا الخصى فقالت
لها البنت لقد صدقت جدتى فيما تقول كل شى مسكته
امك قلت بركته وحكى ان امراة وقفت تصلى فجاء اليها
رجل من خلفها وهى ساجدة واولج ذكره فيها فقامت
من سجودها والتفتت اليه وقالت يا بطال اظننت
ان عملك هذا يشغلنى عن الحق وابطل صلاتى وحكى
ان امراة ارسلت الى خلف رجل مزين فلما جاء اليها
كشفت له عن فرجها وقالت له زينه فزينه لها فلما
فرغ طالبها باجرته فقالت له خذ اجرتك منه وان لم
يعطيك نيكه فقام اليها وناكها واولج ذكره فيها وقال
ما دام هذا الكراكرى كلما طال شعر فرجك فارسلى

خلفي وحكي ان رجلا هجم على امراة وهي نائمة فاوقع
ذكره فيها فانتبهت فقال لها ما تامريني به فعلته
فقالت دعه يروح ويجي حتى انفكر فيما فيه المصلحة
وحكي انه وقع بين امراة ورجل خصام فلما اضطجعا
ليناما قربت منه فقام ابن فردة فقالت له مالك
ولمن يقاضبك نحن تقاضبنا الشي حصل بيننا فهل
حصل بين هذين مقاضبة فقام وناكها وحكي
ان قاض تزوج بامراة وكانت مطبوعة على الخلاعة
وقت الجماع فلما جامعها سمع منها ما لم يسمع من غيرها
فنهاها عن ذلك فلما عادها المرة الثانية فلم يسمع
منها كالمرة الاولى ولا ابتعثت له تلك الباعثة فقال
لها ارجعي الى ما كنت عليه من رقيق هذه الصناعة فتجي
وينبغي ان يكون نعيج المراة وذهر الرجل مطابقا كالايقاع
على الغناء ولا يخرج احدهما عن الاخر كما قيل في المعنى شعر

بنا ومن حركات الشك لي ولها
ما اطربت منه اجسام وسماع
لها ترنم عنيج من صناعتها
ولي على كسرها بالزهر ايقاع

فصل فيما تكرهه الرجال من النساء نتن الفرج وريح
وخشونته ووسع مسلكه وصغر حجمه وانذ خاسر الى
داخل الفخذين ويستحب غير ذلك كله وتكره المراة المستحاضة

وهي

وهي التي لا تشبع من النكاح ولا تفتر عنه حتى تنكح نكاحا ظهر وديا ولا يفرق بينهما الا موت احدهما وقد قيل شعرا

وشنى على صدرها ناحلا وصدرها كما نسج العنكبوت

جاءت وقالت الى ان تقبل فقلت انكحها حتى اموت

فضل ونكره المراة النهاقة وهي التي تعلو بصوتها بالنخار عند الجماع طبعا من غير تطبع وتصنع وتكلف من غير استحسان فهم نابكها بالمفارقة والخلاص منها وقد قيل في المعنى شعر

تنهق مثل البعير من غنجها فما على الزاني بها حد

وينبغي السكوت عند الجماع لكن مع الرشاقة والظهار قبول النيك وضم الرجل مرة بعد مرة ومساعدته بالرجز لا سيما للعاشقين وان كانت بليدة تكلفت التعليم وجاءت بامر شنيع وتعود المراة عند ازال شهوتها احوال مكروهة لا تقدر على تركها او يعسر ازالته ويصير فيها طبعا فمنهم من تقصر الرجل ومنهم من تحمله تحتها وتعلوه ولا تلتذ بغير ذلك ومنهم من يكون غنجها للرجل سبتا ودعا عليه ويجب على المراة خفة اعضائها عند الجماع مع رشاقة حركاتها بادنى اشارة الرجل واما الرجل الخبير العالم باحوال النساء يجذب المراة ويخرجها كما يشاء عند الجماع ما لم تكن بلادتها

طبعًا والمراة ايضا تستخرج الرجل وتهذب اخلاقه
ومنهم المستهمة وهى الذى لا تحسن الفتح ويجب على
المراة الترفق والتذلل وتغميض الجفون وارخا المفاصل
من غير جمود ولا حركة وترخيم الكلام عند المخاطبة
للرجل بما يجب وتارة تستزيده وتارة تستحيه بصوتها
ورقيق عنجها كما قيل فى المعنى شعر
ويعجبنى منك الجماع حياة النفوس وموت النظر
فان ذلك يقوى شهوة الجماع ويهيج الرجل على
المعاودة لاسيما للعاشقين وكذلك اذا طرحت الحيا
واستعملت الخلاعة وذلك معدود من صفاتهن *
المستحسنة ولابد من شخير رقيق وقبلة فى اثر عضة
وعضة فى اثر قبلة ويكون ذلك عند الدفع بالذكر
لكى تلقى الدفعات واصابهما فى حالة واحدة واذا
اراد الرجل اخراجه تمسك عليه الى ان يترك لعابه
وتستقر شهوته. برحمها ويستحب من المراة عند ذلك
الفتح والشهيق فانه يجلب الماء من اعالى البدن
واعماق الدماغ وبخار العظام كما قيل فى المعنى
اطيب الطيبات قبل الاعادى وركوبى على ظهور الجيادى
واصطباحى بالخمر كل يوم وجيبانى بلا ميعادى
وحكى عن بعضهم انه قال كانت لى ابنة وكان لها
شابا ونحن لا نعلم بحالها وكان الشاب يهوى

فتنة وكانت الفتنة تهوى لبنتي فحضرت بعض الايام
مجلسا فيه ذلك الشاب والفتنة ففتنت علامة ذل
الهوى * على العاشقين البكاء * ولاسيما عاشق * اذا
لم يجد مشتكا * فقال لها الشاب احسنت والله يا
سيدتي افتاذنين لي ان اموت فقالت نعم مت راشدا
ان كنت عاشقا قال فوضع راسه على وسادته وغمض
عينيه فاذا هو ميت وقال الحارث بن كنده
اربعة تهزم البدن دخول الحمام على جوع ودخول
الحمام على شبع واكل الفديد وجماع العجوز ولما احضر
الحارث المذكور فقالوا امرنا بامر ننتهي به بعدك
فقال لا تنثروا الاشابة ولا تاكلوا الفاكهة
الا في اوان نضجها ولا يتعالج احدكم الا اذا احتمل الدم
بدنه وعليك بتنظيف المعدة لانها مدينة البلغم
فهلكة المرة واذا تغدى احدكم فليمش واذا تعشى
فليتمشى قدر اربعين خطوة ولا تاتي النساء
الا ومعدتك خفيفة واكثر من لمس النهود وتقبيل
الكفين لانه يهيج الدم الصحيح ويخرج الاذى المتولد
من الدم الفاسد واذا قمت من الجماع فمل الى جنبك
الايمن لاجل راحة الاعضا وسريان الدم في البدن
ولا تجامع ثانيا بغير طهور فانه يورث الجنون
والخذلم ولا تغتسل ذكرك بماء بارد حتى يفتر قليلا

ولا تتركه بيد له فانه يورث الجرة وروى عن ابى
طالب انه قال اربعة تزيد الاعمار تزويج الابكار
والغسل بالماء الحار والنوم على اليسار واكل التفاح
فى الاسحار وقال جالينوس الحكيم ثلاثة علل
صغار امان من ثلاث علل كبار الزكام امان من
البرسام والدمل امان من الطاعون والرمد امان
من العمى وقال افلاطون الحكيم العشق قوة عزيزة
متولدة من وسواس الطبع واشباح التخليل تام
بعضال الهيكلى الطبيعى يحدث للشجعان جبنا وللجبان
شجاعة يكسو اكل انسان عكس طباعه حتى يبلغ
المرض النفسانى والجنون الشوقى ودبوانه الى الداء
العضال الذى لا دواء له وقال ارسطاطاليس من
الحكماء العشق عمى العاشق عن عيوب المعشوق وهذا
كقول النبى صلى الله عليه وسلم حبك للشئ يعمى
ويصم وقال الشاعر

ولست ترى عيبا فى الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
وعين السخط تظهر كل عيب وعين الرضا عن ذاك يعمى

وقال على بن سينا من الاطبا العشق مرض وسواسى
شبيه المخوليا يجلبه المرء على نفسه بتسليط فكرته
عن استحسان بعض الصور والشمائل وقال ابو على الدقاق
العشق تجاوز الحد فى المحبة ولهذا لم يوصف الخالق

سبحانه وتعالى بانه جاوز الحد للعبد فى المحبة
وانما يوصف بالمحبة كما قال تعالى عنهم
يحبهم ويحبونه فمحبة الله هى ارادته الانعام
وقال بعض الظرفا العشق عبارة عن طلب ذلك
الفعل من شخص مخصوص ولهذا قال الجنيد رحمه
الله العشق آفة رحمانية والهام شوقى اوجبها
على كل ذى روح ليحصل به اللذة العظيمة التى لا
لا يقدر على مثلها الا بترك الالفة وهى موجودة
فى نفسه بقدر مراتبها عند ربها فما احد عاشق الا
لامر يستدل به على قدر طبقته من الخلق ولذلك كان
اشرف المراتب فى الدنيا الذين زهدوا فيها مع كونها
معارضة مريبة معاينة وما لوا الى الآخرة
مع كونها مخبر عنها بصورة لفظ وقال الاصمعى
سالت اعرابية عن العشق فقالت والله جل بانى يرى
وخفى عن ابصار الورى فهو فى الصدور كالحطب فى
النار ان قدحته اورى وان تركته يتوارى وقال
بعضهم الجنون فنون والعشق فن من فنون والصحيح
بقول من قال

جننت بمن تهوى فقلت لهم مه
العشق اعظم مما بالمجانين

العشق لا يستفيض حتى الدهر * وانما يصرع المجنون فى الحين

وقيل لبعضهم ما العشق فقال الذل والجنون وهو
داء الظرفاء وقيل لآخر ما تقول في العشق فقال
ان لم يكن طرفا من الجنون فهو عبادة من السحر قال
بعض العرب هو تحريك الساكن وتسكين المتحرك والعشق
اسماء ليس هذا محلها فلا نطيل بذكرها وقال ابو الليث
رحمه الله من جلس مع الاغنياء زاده الله حب الدنيا
والرغبة فيها ومن جلس مع الفقراء حصل له الشكر
والرضى بما قسمه الله تعالى ومن جلس مع السلاطين
زاده الله قسوة وكبرا ومن جلس مع النساء زاده
الله اللهو والمزاح ومن جلس مع الفساق ازداد
الجراءة والذنوب وتسويف التوبة ومن جلس مع
العلماء ازداد علما وورعا وجاء رجل لعمرو بن العاص
فقال له صف لي اهل الامصار فقال له اهل الشام
اطوع الناس للمخلوقين واعصاهم للخالق واهل مصر
عبيد من غلب واهل الحجاز اسرع الناس الى الفتنة
واهل العراق اطلب الناس للعلم وابعدهم عنه نكتة
قال الكرم انا اروح الشام قال السيف وانا معك
قال الغنى وانا اروح الى مصر قال الذل وانا معك
قالت القناعة وانا اروح الى الحجاز قال الصبر وانا معك
قال العلم وانا اروح الى العراق قال العقل وانا معك
قال سوء الخلق وانا اروح الى المغرب قال البخل وانا معك

فصل

فصل في التي تنكح من النساء قال الحارث بن كلدة
طبيب العرب لكسرى انوشروان حين سئل اى النسا
احسن قال مدينة القامة عظيمة الهامة واسعة الجبين
نابتة العرقين بيضا في حمرة صافية الخد مشبوبة القد
مقرونة الحواجب مليحة الغرطبية الجسم عظيمة الاوراك
واسعة الاكتاف ناهدة الثدى صغيرة الفم والقدمين
ذات انعطاف ولين كانها من الحور العين وحكى ان
رجلا من اهل بغداد كان له نعمة وافرة وكانت له
زوجة واسمها رباب بنت سليمان البلخى وكانت
جميلة ذات حسن وجمال وقد واعتدال وكان
ابن عمها مشغوفا بحبها وهو لا يطيق الصبر عنها
فقال لها يوما فى بعض الايام اشتهى ان اقول لك
كلاما وتطاوعينى فيه قالت وما هو فقال لها نحن
اصحاب نعمة وافرة وما رزقنا ولدا واريد ان اكتب
لكى ما املكه واعينه مائة الف دينار وتكتبى لى
ايضا كذلك وتحلفى لى واحلف لك ان من مات منا
قبل صاحبه لا يتزوج ابدا وتكاتبوا على ذلك وتعاهدا
وتحالفوا كل واحد منهما ايمانا مؤكدة لا يقدر واحدا
على كفارة ثم بعد مدة مرض الرجل فجذبت له الايام
فتنهد الرجل وشهق شهقة فارقت روحه جسده وتوفى
الى رحمة الله تعالى فلما انقضت العدة كثر خطابها

بكماها وكثرة مالها فنسيت تلك العهود والايمان
واجابت الى الزواج فلما كانت ليلة عرسها وهي تريد
ان تزف الى زوجها فغفلت عينها فرات في منامها زوجها
وهو يقول شعرا

حيتموني اهل الركب كلكموا
الا الرباب فاني لا احييها
امست عروسا وامست مختفيا
والارض لا شك توذي كل ما فيها

فاستيقظت من منامها مرعوبة فقلن لها صواحبها مالك
يا سيدتنا فقالت اتاني ابن عمي في هذه الساعة وانتقدني
هذين البيتين فقلن لها لا باس عليك يا سيدتنا قالت كنت
حلفت له واخذت عليه العهود والمواثيق فلما كان هذا جرى
لي ما قلته لكم ثم دخلت على زوجها ونكثت يمينها فانظر الى
عدم وفاء النساء وخيانتهن فضل في اخبار النسا الروسيات
فانهن المهر رحامًا واغلبهن مقعرات عريضات على النيك
والاندلسيات اجمل صورًا واطيب ريحا والهنديات والسندیات
والصقالبه اذم احمالا وافبح وجوهًا واقذر رحمًا
واخسف عقلا والزنجيات والحبشيات اطيب نكهة واشد
طاعة والبغداديات والبابليات اجلب لشهوة الرجال
من غيرهن واحسن عشرة والشاميات اود للرجال
والمرتيات والفارسيات احسن لحوالا وانجب اولادًا

والحسن

واحسن نطقا وعشرة وصيانة والغانيات والنوبيات
اسخن فروجها واكبر اعجازا وانعم ابدانا واشد شهوة
والتركيات اقرار رحما واسرع اولادا واسوء
اخلاقا واشد حقدا واخف عقولا والبصريات طوفانا
ومحبة للرجال والجلبيات اقوى ابدانا واصلب ارحاما
والمصريات الطف كلاما وارق طبعا واكثر اخلاطا
والصعديات الذكاء والشرقاويات اكبر
اكداسا والفلاحيات اشد رغبة في الزنا الكبير
وحكى انه كان في زمن بني اسرائيل قاض من قضاتهم
وكان له زوجة بديعة الحسن والجمال كثيرة الصون
والاحتمال فاراد ذلك القاضي السفر الى بيت الله
الحرام فاستخلف اخاله على القضا واوصاه بزوجته
وكان اخوه وجه اليها وراودها عن نفسها فاعتصمت
بالورع فلما ايئس منها خاف ان تخبر اخاه بصنعته
فاستدعى عليها بشهود زور بالزنا ورفع مسألها
الى محل ذلك الزمان فامر برجمها فحفر لها حفرة
ورجمها حتى علت عليها الاحجار وقال نكون الحفرة
قبرها فلما جن الليل صارت تنادي لشدة ما نالها
فهرب رجل يريد قرية فلما سمع انينها قصدها
واحتملها الى زوجته وامرها بخدمتها حتى استقلت
وكان للمرأة ولد فدفعته اليها فصارت تكلفه وتبيت

معه فى بيت ثانى فرآها احد الشطار فطمع فيها
وراودها عن نفسها فاعتصمت بالورع فعزم على قتلها
وجاء اليها بالليل ودخل عليها البيت وهى نائمة
فاومى بالسكين اليها فوقف الصبى بينه وبينها
فذبحه فلما علم انه ذبح الصبى ادركه الخوف
فخرج من البيت وعصمها الله منه فاصبحت المراة والصبى
مذبوح فجاءت امه وقالت لها ابنى ذبحته وضربتها
ضربا وجيعا وجاء الرجل فقال لزوجته والله لاتفعلى
ذلك فانقذها الله منها فخرجت المراة فارة بنفسها
لاتدرى اين تذهب وكان معها بعض دريهمات فمرت
بقرية من القرى فرات الناس مجتمعون ورجل مصلوب
على جذع الا انه لحى لم يمت فقالت يا قوم ماله فقالوا
قد اصاب ذنبا عظيما لايكفره الا قتله اوصدقة كذا
وكذا فقالت خذوا الدراهم واقتلوه فتاب على يديها
ونذر على نفسه ان يخدمها لله مادام حيا فبنى لها صومعة
واسكنها فيها وصار يحتطب ويأتيها بقوتها قال فاجتهدت
فى العبادة حتى كانت لايأتيها مريض او مضاو تدعو الله
الا شفاه الله قال وكان قد انزل الله بالخ روحا الذى
دجمها عامة فى وجهه وانزل بالمراة التى ضربتها برصا
وامحق الشاطر بانا قعد من قدميه وكان القاضى زوجها
قد اتى من حجه وسال اخاه عنها فاخبره ان تقق لها

كذا

كذا وكذا وقد مانت فاسف عليها ولحتسبها عند الله تعالى
قال فتسامع الناس بالمراة وكانوا يقصدونها من قصى
البلاد فقال القاضي لاخيه نقصد هذه المراة الصالحة
لعل الله ان يجعل لك على يديها الشفا فقال يا اخي احتملني
اليها قال وسمع بها زوج المراة التي نزل بها البرص فحملها
اليها وسمع بها الشاطر المقعد فاتى اليها فاجتمع الجميع
عند صومعتها ولا يراها احد فانتظروا خادمها حتى جاء
فرغبوا اليه ان يستاذن لهم ففعل فتنقبت عند الباب فنظر
لزوجها واخيه واللص والمراة وهي تعرفهم وهم لا يعرفونها
فقالت لهم يا هؤلاء انكم لا تستريحون مما بكم الا ان تعترفوا
بذنوبكم السالفة فان العبد اذا اعترف بذنبه تاب الله
عليه واعطاه ما قصد فقال القاضي لاخيه تب الى الله
تعالى ولا تصر على عصيانك فانشد يقول في المعنى شعر

اليوم يجمع مظلوما ومن ظلما ... ويظهر الله سرا كان قد كتما
هذا مقام تذل المذنبون به ... ويرفع الله من اياته لزما
يا ويح من جاهر المولى وسخطه ... كان بغفلة الله ما علما
يا هاتك العرض الغر وجاهد في ... تقوى الاله فكن بالله معتصما

فقال اخو القاضي الآن اقول الحق فعلت وصنعت فقالت
المراة لم المذبوح كان عندي امراة نسبت اليها ما لم اعلم
فضربتها عمدا ونفيتها وقال الشاطر خطبت على امراة لاقتلها
بعد مراودتها على الزنا فاعتصمت بالورع فذبحت صبيا

كان بين يديها فقالت اللهم كما ارتهم ذل المعصية
فاريهم عز الطاعة فشفاهم الله تعالى فرجع اليها زوجها
ولزم خدمتها حتى اتاهم اليقين وحكى انه كان في زمن
بني اسرائيل رجل من خيارهم قد اجتهد في العبادة
وزهد في دنياه وكان له زوجة صالحة تساعده
على شانه وكانا يعيشان من عمل الاطباق والمراوح
يعملان اول النهار فاذا جاء العشية خرج بما يعملانه
في يديه ومشى به الى الازقة والطرق يلتمس مشتريا
يبيع له ذلك وكانا يديمان الصوم فمر يوما بناحية
ابناء الدنيا واهل الرفاهية وكان الرجل مضيئ الوجه
جميل الصورة فراته امراة صاحبة الدار فعشقته
ومالت اليه ميلا عظيما وكان زوجها غائبا فدعت
خادمتها وقالت لها لعلكي ان تتحيلي في دخول ذلك الرجل
البناء في هذه الليلة فاني قد ملت اليه بكليتي قال فخرجت
الخادمة اليه ودعته بان تشتري منه ما بيده فقالت
له ادخل واقعد في الاصطوان فان سيدتي تريد
تشتري من هذه شيئا فلما دخل اغلقوا الابواب وخرجت
سيدتها فجذبته وادخلته كرها وقالت قم واطلب لي
خلوة وقد عيل صبري من اجلك وقد طلبني من الملوك
والرؤساء فلم الوى على احد والرجل لا يرفع راسه
حياء من الله وخوفا من عقابه فطمع هو ان يفلت

نفسه

نفسه منها فلم يقدر فقال اريد منك شيئا فقالت وما هو قال ماء طاهر واصعد به امرأة لا يمكنني ان اطلع عليه قالت الدار متسعة ولها خبايا وزوايا وبيتي مطهر قال ما غرضي الا الارتفاع فصعدت به الى اعلى البيت واعطته الآنية بالماء ونزلت فتوضأ وضوءا جيدا وصلى ركعتين اتم ركوعهما وسجودهما ثم علا الى اعلا السطح ونظر الى الارض فرآها بعيدة فخاف ان لا يصل اليها الا وتتمزق اعضاؤه ثم تفكر في معصية الله تعالى وعذابه فهان عليه بذل نفسه فقال الهي وسيدي قد ترى ما نزل بي ولا يخفى عليك حالي وانت على نجاتي قدير ورمى نفسه من اعلا السطح فبعث الله ملكا فالتقفه على جناحه ونزل سالما فلما حصل الارض حمد الله وسار الى زوجته وكان قد انطأ عليها فسألت ما فعل وكيف رجع من دون شيء فاخبرها بما وقع له من الفتنة وكيف رمى نفسه ونجاه الله تعالى فقالت الحمد لله الذي صرف عنا الفتنة والمحنة ثم قالت ان الجيران تعودوا منا ان نضرم النار فاذا رأونا الليلة دون نار علموا اننا دون شيء ومن شكر الله تعالى كتم ما نحن فيه ووصال صوم هذه الليلة وقيامها لله تعالى فقامت الى التنور وملأته حطبا لتغالط الجيران واضرمت النار وقالت في المعنى شعر

سأكتم ما بي من غرامي واشجاني واضرم نارك كي اناكل الجمر
واضحي بما مضى من الحكم سيدي عسا يرد لي المدينة فرضاني
ثم بعد ذلك توضا الاثنان وقاما يصليان فاذا امرأة
من جيرانها تستاذنها ان توقد من نارها فقالت لها
شانك والتنور فلما دنت من التنور نادتها يا فلانة
ادركي خبزك قبل ان يحترق فقالت لزوجها اسمعت
ما تقول المراة قال سيري وانظري ضيادت فاذا التنور
قد امتلأ خبزا نقيا ابيضا فاخذت المراة الارغفة ودخلت
الى زوجها وشكرا الله تعالى على ما اولاهم من الخير العميم
والمن الجسيم فاكلوا وشربا ثم قالت المراة لزوجها
تعالى ندعو الله عسى ان يمن علينا بشيء يغنينا به عن كد
العيش وتعب العمل ويعيننا به على عبادته والقيام بطاعته
قال لها نعم فدعا الرجل وامنت المراة على دعائه
فاذا سقف البيت قد فتح ونزل منه ياقوتة اضاء
البيت من نورها فزاد في الثناء والشكر وسر استبشر
لما قوته سرورا كثيرا وصليا ما شاء الله تعالى فلما
جن الليل رات المراة في منامها كانها دخلت الجنة
فرات منابر كثيرة مصفوفة وكراسي منضودة
فقالت ما هذه المنابر والكراسي فقيل لها كراسي
الصديقين والصالحين فقالت واين كرسي زوجي
فدل لها هذا فنظرت اليه فاذا بجانبه ثلم فقالت ما هذا

النوم فقيل لها هي اليا قوتة النازلة عليكما فانتبهت
المراة وهي باكية حزينا على ما فقص من كرسي زوجها
بين كراسي الصديقين فقالت له ايها الرجل ادع
ربك ان يردها موضعها فكابدة الجوع والمسكنة
في الايام القلائل اهون من تالم كرسيك بين اصحابك
قال فدعا الرجل ربه فاذا بالقيامة قد قامت وتصاعدت
الى السقف وهما ينظرون اليها وهاذا الاعلى فقرهما
وعبادتهما حتى لقيا الله تعالى واتاهما اليقين وحكي
ان امراة ارادت ان تزوج بنتها فصارت توصيها
بهذه الوصية فقالت لها يا بنتي كفاكي شر كل بلية
وجعلكي عند الرجال مخصية فاوصيكي يا بنتي بوصية
فاحفظيها ولا تنسيها وفي كل ليلة استعمليها مخصي بها
على غيركي ويطيب بها عند الرجال عيشكي فقالت لها
البنت بالله عليك يا امي ما هذه الوصية فقالت
لها يا بنتي اذا قرب منكي زوجكي ومد يده على جسدكي
فتحركي برشاقة وتزخرخي بلباقة واظهري له اسرا
وفتورا وعنجها ناعما مفتونا فانه يحسب العدو
والصديق واكثري له من الملاعبة قبل الايلاج
حتى يحصل بينكي وبينه الهياج والشدت تقولكي
يا بنتي لا يهوى الرجال سواكي فلا تظهري للعاشقين جفا
واذا اتاك عاشقا وشيما فتلطفي بالقلب لا يشتاكي

وَاكشفي عَن صَدْرِكِ وَنهودِكِ
حَتى يبانَ الكَسْ وَالاوْراكِ
وَاشهقي وَاغنجي بلطافة
فانهم لا يعشقون سواكِ
وَاذا تسامعت الرجال بغنجكِ
يتهمون على الذي ربّاكِ

حدثنا ابو بلال عن شريك بن سريك عن صاحب له
عن صحصاح بن البطاح بن قليل الافرح انه قال
في المصطلاح لا يشفي العاشق من البوس والتعنيق
حتى يبيك ثم قالت الام لبنتها اذا صار يا بذتي
بين رجليكِ واوجرفي شفريكِ فاكثري له من الاين
والغنج والحنين فان الغنج الزايد يقيم الرب الراقد
وعضعضيه في شفتيه وقرطي عليه فان ذلك يقوم
زبه عليه وقولي له احبه وافعلي معه مثلها يفعل
معك واظهري له عنجا رقيقا سكريا واوهري من بحته
رهزا سويا وارفعي له وسطكِ واجعلي يده اليمنى
على كسكِ واكثري له من الاين والغنج والحنين
فاذا حشيتي بانزاله ورايتي اخلاله فضميه
بيديكِ واعطيه بوسة عنيفة وهز ظريفة وامسحيه
وناديه بكل ما ذكرتر لكِ واكثري له من الهيام
لعل ذبه لا ينام ويكون كثير القيام واجعلي همه

على فمكى و نهده على نهدكى و فخذه على فخذكى و قول له
احيه احيه كيف ينام زبك القايم خلى زبك القائم
خلى زبك القائم يقوم ويدخل فى الكس النائم جعلك
الله دائم ولعشيقه ملازم كما قيل

زبرتنا فوالقيام عروقه
لما استقام وكعزمة اليقطين

عند الخروج بخفة ولطافة
وعند الدخول يطعن كالمجنونة
وبراسه يطعن راس عشيقتى
طعنا بلا عقل وزاد جنونى

والموصوف من الازباب الزب الصغير ومن
الاكياس الكس الرشيدى ثم قالت الام لبنتها فاذا
قام يا بنتى واخذ حد القلم وزال عنه النعاس
فاكتمى سركى ولا تبيحى به للناس فعند ذلك يهيج
هيجانا عظيما فاستلقى له على ظهركى واكشفى له عن
شفركى فعند ذلك يتمكن حبه فى قلبكى واظهرى له
احسن الصناعه فانه لا يتمالك عقله فى ذلك الوقت
ويقوم يدخل زبه فيكى واحذرى ان تمنعيه من
عبثكى مع رخاوة كلامكى وقولى له احيه احيه
يا عمرى يا من هو سمعى وبصرى احيه احيه يا اعز
من الاهل والوالدين احيه احيه يا قرة العين

اخيه احير يا عمود النور يا طاعن الزبور ولا تخليني
بلا نيك اشكي وابكي عليك دخله كله حتى لا يبقى
منه ولا شويه هو كسك وشفرك حط فيه زبك
وان كان يا بنتي يابسًا بليه اشحزي واعنجي حتى
يقوم كل عضو فيه ويكون يا بنتي بين كل كلمة
وكلمه شهقه وبهده ونفس عالي وبكا متوالي
واستعمال الترشيف والتقبيل فان ذلك يشفي
العليل واذا راتيتها التعب عليه فرقد به
على ظهره واركبي عليه وقولي له اخيه لحيه واكثري
له من الملاعبه والامر الغريب فان عيشكي عنده
يطيب وكانت بنتها ذات حسن وجمال كما قيل

مليحة لو بدت للشمس ما طلعت
من بعد رؤيتها يومًا على احد
وجرعتني بريق من مراشفها
فعادت الروح بعد الموت للجسد
هم يحسدوني على موتي فوا اسفي
يا ليت على الموت كنت اخلو من الحسد

فصل في العلامات التي تعرف بها المراة عند
الخطبة قال الحكيم اذا كان فم المراة واسعًا كان
فرجها متسعًا واذا كان ضيقا دل على ضيقه وان
كان ملوزًا كان فرجها ملوزا وان كان شفتاها

تمام

ممّا فيها كانت طبلتا كسبها غليظتان واذا كان
لسانها شديد الحمرة كان كسبها عديم الرطوبة
واذا كانت حدباء الانف كانت قليلة الرغبة
في النيك واذا كانت طويلة الفم كانت زانية
الفرج قليلة نبات الشعر عليه واذا كثر لحم يديها
وقدميها فقد عظم فرجها واذا كانت باسلة
كثيرة اللحم كانت لا تصبر على النيك واذا كانت
حادة العين دائمة حمرة الشفتين والشه
كانت شديدة الشهوة والطلب للنيك واذا
كانت حمرة اللون زرقات العينين كانت صاحبة

جلد على النيك والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب وصلى
الله على سيدنا محمد النبي
الامي وعلى اله
وصحبه
وسلم

De 7440

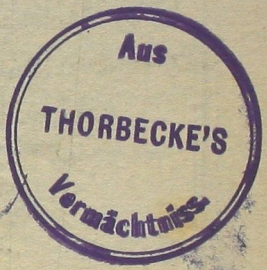

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90154/fragment/page=00000042

De 7440

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90154/fragment/page=00000044

هذا كتاب الايضاح
في علم النكاح للجلال
السيوطي رحمه الله
تعالى امين
م

HEINRICH THORBECKE

Farbkarte #13
B.I.G.
Blue Cyan Green Yellow Red Magenta White 3/Color Black
Centimetres Inches

Universitäts- und Landesbibliothek Sachsen-Anhalt
urn:nbn:de:gbv:3:5-90154/fragment/page=00000045